**المادة : تاريخ الخليج العربي الحديث والمعاصر.**

المحاضرة الأولى

**س/أين يقع الخليج العربي؟**

يقع الخليج العربي في الجزء الجنوبي الغربي من قارة آسيا.

**س/ ما هي الدول التي تطل على الخليج العربي؟**

وتعرف أيضا" باسم دول الخليج الإمارات وقطر والكويت وعمان والسعودية والبحرين .العراق لا تعتبر من ضمن دول الخليج العربي وإنما تقع شمال الخليج العربي وحيث تحتل جزء من شمال شط العرب الذي ينبع من الخليج العربي إما الجهة الشرقية من الخليج تقع دولة غير عربية وهي إيران.

**\* الأهمية الاقتصادية للخليج العربي :-**

ـ أهمية الموقع أنه يربط بين قارات العالم القديم والحديث أيضا كان الخليج الطريق الرئيسي لطرق التجارة بين أوروبا وإفريقيا وآسيا والأمريكيتين النشاط الاقتصادي زراعة وصناعة وتجارة واستخراج اللؤلؤ...

س/الزراعة في الخليج العربي محدودة السبب؟

لأن التربة غير خصبة لذا كانت الزراعة ضئيلة جدا" في ذلك الوقت و الأمطار قليلة .

ـ الصناعة اعتمدت على الحرف والصناعات اليدوية مثل: صناعة مراكب الصيد صناعة الحلي من اللؤلؤ صناعة الأواني من الفخار وصناعة المنسوجات من الهند كالحرير والكتان لغزل الملابس في البيوت...فازدهرت التجارة وصيد اللؤلؤ والأسماك حيث كان الخليج العربي وسيلة لنقل التجارة من شبه القارة الهندية التجار العرب والفرس ديانتهم الإسلام الذين ساعدوا على ازدهار النشاط التجاري في الخليج العربي وكان للتجار دور كبير في نشر الإسلام في الفلبين واندونيسيا والهند وفي نفس الوقت العالم العربي والإسلامي فيه حضارة فساعدوا على نقل الحضارة الإسلامية إلى كثير من دول العالم ,مؤلفات ابن سينا فقانون الطب يدرس في أوروبا وأمريكا أدى هذا إلى ارتفاع مستوى المعيشة ,فصيد الأسماك للأكل واللؤلؤ للتجارة كمادة خام أو لصناعة الحلي والمعروف أن اللؤلؤ الطبيعي

مصدر هام من مصادر التجارة الخارجية..

**مسميات الخليج العربي ::**

البابليون والأشوريون والفينغيون أطلقوا عليه عدة مسميات منها ارض الله البحر الأسفل البحر الأعظم ارض البحر لأنهم اعتبروا شط العرب أعلى من الخليج العربي, كما أن هناك مسميات أيضا لليونان والرومان والإغريق أطلقوا على البحر المتوسط البحر الأعلى وبحر الروم وأطلقوا على البحر الأحمر بحر القلزم في العصور القديمة

الإغريق اليونانيين ظهرت شخصية الاسكندر الأكبر المقدوني وجه أنظاره لاحتلال العالم العربي في التاريخ الفرعوني الأسباب التي دفعته إلى ذلك أسطورة أم الاسكندر لتدفع ابنها لاحتلال العالم العربي انه ابن فرعون مصر الإله أمون فتوجه إلى مصر وأسس مدينة الإسكندرية في مصر والشام والعراق واحتلها وأرسل قائده واحتلى بلاد فارس اعتقد القائد المقدوني إن الساحل الشرقي للخليج العربي أطول من الساحل الغربي فأطلق عليه الخليج الفارسي ,عللي : تسمية الخليج العربي بالخليج الفارسي ؟ أطلق عليه هذه التسمية الحملة الإغريقية واعتقدوا إن الساحل الشرقي للخليج أطول من الساحل الغربي,والمعروف أن الفرس لهم أطماع في الخليج العربي وفي كتابتهم وخرائطهم إلى الآن يكتبوا الخليج الفارسي لكن لم ينظر الإغريق إن أعدادهم في الساحل الغربي أكثر عدد من الساحل الشرقي ولم يعتمدوا على عدد السكان وإنما اعتمدوا على طول الساحل أما اللذين أطلقوا عليه الخليج العربي عدد من الرحالة الأوروبيين الرحالة الدنمركي كرستن نيبور درس عدد سكانه كل شئ عن الخليج وأطلق عليه الخليج العربي الرحالة الفرنسي جاك جاك بيري سكن فالخليج ويكتب كل شي عنه وتعلم اللغة العربية وعادات العرب وتقاليدهم وأطلق عليه الخليج العربي وهم الذين أكدوا أن الساحل الغربي للخليج العربي يتميز بكثرة تعرجاته الأمر الذي أدى إلى طول الساحل الغربي أطول من الساحل الشرقي كما أن عدد سكان العرب أكثر كثافة من الفرس عندما انتشر الإسلام توجه القوات العربية إلى بلاد فارس بعد فتح العراق في المعركة المشهورة القادسية توجهوا إلى بلاد فارس وحدثت عدة معارك منها المعركة المشهورة ذات السلاسل سنة 634م كل جندي ربط نفسه بالأخر بالسلاسل تمكنوا من فتح بلاد فارس علمتهم ركوب البحر هذه المعركة شجعت فيما بعد على فتح الأندلس والاتجاه إلى أوروبا فيما بعد تم فتح بلاد فارس بعد هجرة الرسول صلى الله عليه وسلم بعشر سنوات .

ولد الرسول صلى الله عليه وسلم سنة 571م الدعوة الإسلامية سنة 611م هجرة الرسول إلى المدينة المنورة 624م.

* رودريك أووين الرحالة الثالث الذي أطلق عليه الخليج العربي وصل إلى بلاد فارس وقاس الخليج الفارسي وتحدث مستغربا عن تسمية الخليج بالخليج الفارسي وأكد انه من المستحيل أن القادم من الكويت وقطر والبحرين مسافة هذه المناطق اقصر من المسافة في بلاد فارس نتيجة لكثرة التعرجات يتعذر على هذا أن يسمى بالخليج الفارسي وغضب على هذه الإطلاقات

- الخليج هو بحيرة مغلقة من الشمال عند العراق وتقع كثير من الدول على الساحل الغربي للخليج العربي هناك مجرى مائي أخر يقع على الغرب البحر الأحمر ونافس البحر الأحمر الخليج العربي طول العصور التاريخية السبب لأنهم وسيلة لنقل التجارة إلى شبه القارة الهندية لكن الخليج العربي كانت له أهمية كبيرة حيث توجد به أهم تجارة وهي تجارة اللؤلؤ .أيضا هناك منطقة زادت أهميتها في الخليج العربي البصرة وسيلة لنقل التجارة من الشرق إلى الغرب ونقل التجارة من الهند إلى أوروبا أهمية الخليج العربي أدت إلى ظهور أطماع في الخليج العربي في العصر الحديث بداية التاريخ الحديث 1453م سقوط القسطنطينية .

**\*جغرافية الخليج العربي ::**

ـ الخليج يتكون من ثلاث أقسام شمال العراق عبارة عن سواحل ضيقة لكن هذا الساحل بعده مجموعة من السلاسل الجبلية المنطقة الشرقية تطل على بلاد فارس المنطقة الغربية لا يمكن أن نفصلها عن المنطقة الشمالية في جنوب العراق عند شط العرب منطقة الأهواز يطلق عليها عربستان ,لأنه فيه تزاوج بين الفرس والعرب ويسكنوها .....

المحاضرة الثانية

الكشوف الجغرافية وضعت أنظار البرتغال لاحتلال الخليج العربي,متى ظهرت الكشوف الجغرافية؟عام 1488م وأول حملة أرسلتها البرتغال كانت في ذلك العام

***حركة الكشوف الجغرافية***

ـ أرسلت البرتغال حملتين لاكتشاف طريق الرجاء الصالح في أواخر القرن 15 وبداية القرن 16 اسبانيا ذهبت تكتشف مناطق معروفة أو مناطق معروفة ولم يكن فيها سكان فذهبت إلى الأمريكيتين وأقصى شرق قارة آسيا واليابان والفلبين واندونيسيا لاكتشاف مدن جديدة البرتغال تتوجه بأنظارها إلى شبه القارة الهندية وللوصول إليها يجب المرور على البحر المتوسط الذي تسيطر عليه المماليك فيجب عليهم البحث عن طريق أخر وهذا الطريق يدور حول قارة إفريقيا حتى يصل إلى شبه القارة الهندية

**س/ عللي: توجيه أنظار البرتغال لاكتشاف طريق رأس الرجاء الصالح ؟**

لوجود المماليك المسلمين الذين يتحكمون في طرق التجارة في البحر المتوسط.

***\*رحلات البرتغال :-***

**الرحلة الأولى**:-

1488م الرحالة باتلميو دياز أول مكتشف لرأس الرجاء الصالح خرجت الرحلة من ميناء لشبونة في البرتغال ودارت حول المحيط الأطلنطي عبره ووصل بسلام حتى أقصى جنوب إفريقيا المجرى المائي بين المحيط الأطلنطي والمحيط الهندي فلم دخله هبت عاصفة شديدة وتكسرت السفن وغرق العديد وعادت مرة أخرى إلى البرتغال وكان الرحالة يكتبوا كل شي عنها (ملك البرتغال عمونويل) .

**ـ الرحلة الثانية :-**

الناجحة رحلة فاسكودجاما 1492م .وصلت إلى طريق رأس الرجاء الصالح وأطلق عليه هذا الاسم لماذا؟ بعث الأمل والرجاء والطمائنية لعبور هذا الطريق فيما بعد .وصل إلى اليمن وجد البحر الأحمر وتحير فاسكو كيف يتمكن من الوصول إلى شبه القارة الهندية وهنا التقى بالرحالة اليمني احمد بن ماجد الذي كان بحار عارف المنطقة كلها فارشد فاسكو وسفنه بالطريق إلى شبه القارة الهندية واحمد بن ماجد لو يعرف إن مساعدته سوف تكون بلاء على العرب لما ساعده ,عندما وصل إلى خليج عمان سأل عن هذه المنطقة وبدء فاسكو دجاما يركز على هذه المنطقة التي ستكون فيما بعد منطقة استعمار عندما احتل البرتغاليين منطقة الخليج غضب احمد بن ماجد وسببت له الحزن ومات على أثرها وصل فاسكو إلى شبه القارة الهندية ثم رحل وعاد بعد سنوات محملة باللؤلؤ والتوابل وعاد إلى لشبونة ملك البرتغال وأطلق ملك البرتغال على هذه الرحلة قادة فتح وملاحة وتجارة شبه القارة الهندية والخليج العربي وقارة إفريقيا والبحر الأحمر كانت في أواخر القرن 9ه-15م

**\*أسباب حركة الكشوف الجغرافية ::-**

1ـ تقدم العلوم الجغرافية عند البرتغال (الملاحة-الأسطول-البحارة).

2ـ كسر احتكار أو سيطرة المسلمين المماليك على طرق التجارة بين الشرق والغرب.

3ـ ظهور عدد كبير من العلماء الجغرافيين الأوروبيين.

4ـ محاولة إيجاد طريق بديل عن التي يهيمن عليه المسلمين .

ـ المسلمين هذه ليست الأسباب الحقيقية لعدة أمور....

س/ ما هي الأدلة لحركة الكشوف الجغرافية؟؟ ـ الأدلة التي أتى بها المؤرخين المسلمين في أسباب اكتشاف طريق رأس الرجاء الصالح:

1ـ أن علماء الجغرافيون الأسبان أو البرتغاليين أمثال فاسكو دجاما وكريستوفر كولومبس وغيرهم هم الذين قادوا تلك الرحالات قد استمروا عدة سنوات في محاولة إقناع حكوماتهم بجودة تنفيذ هذه الرحالات وترددت هذه الحكومات كثيرا في الموافقة لأن العلوم الجغرافية في ذلك الوقت لم تكن على درجة متقدمة كما يقوله الأوروبيون .

2ـ أن هناك معلومات أن هناك مخاطرة عند اجتياز المحيط الأطلنطي الذي كان يطلق عليه بحر الظلمات أن المياه في بعض القنوات تصل إلى درجة الغليان وأنه ملي بالشياطين وتكثر فيه العواصف التي تطيح بالسفن أنه لو كان هناك تقدم في العلوم لما استعان فاسكو دجاما بابن ماجد.

3ـ أن الأماكن التي يدعي البرتغاليين أنهم اكتشفوها كانت معروفة من قبل من الاوروبين والعرب المسلمين وقد عرفها التجار والبحارة المسلمين كما الاوروبين قد وصلوا إلى إفريقيا زمن اليونان والرومان لأنهم كانوا مسيطرين على الشام ومصر في إفريقيا وعرفوها .

\* الدوافع الحقيقية للكشوف الجغرافية ::-

2ـ دوافع صليبية دينية في المقام الأول فقد تمكن الأسبان فرديناند وايزبيلا بمساعدة البرتغال في طرد المسلمين من الأندلس واسقطوا قرطبة وغرناطة وتحول الحكم من حكم إسلامي إلى حكم مسيحي مع بداية 1492م تم إسقاط الحكم الإسلامي في الأندلس وتحولت الأندلس إلى حكم مسيحي .

2ـ كما بدوا في محاولة القضاء على المسلمين في شمال إفريقيا والقضاء على المسلمين في الشام ومصر بعد أن تمكن البرتغاليين من هزيمة المماليك في معركة ديو البحرية سنة 1509م عند الإسكندرية لكن لم يسيطروا عليها حيث وصلت الدولة العثمانية وبدئت تواجه البرتغاليين وكانت الدولة العثمانية في ذلك الوقت قوية ولم يتمكن البرتغاليون من السيطرة على شمال إفريقيا بسبب وجود القوى العثمانية الذي حمى هذه المناطق والأماكن المقدسة..

ولكن رغم هذا نجحت القوات الاسبانية والبرتغالية في احتلال العديد من المراكز والموانئ في شمال إفريقيا فاحتلوا سبته ومليلة وطنجة في المغرب الأقصى وميناء وهران وميناء أصيلة في الجزائر كل الموانئ رجعت ماعدا سبته ومليلة كان هدفهم أن يصلوا بحملة أخرى إلى مصر والشام والجزيرة إعادة المسلمين إلى الصحراء وجدوا فيها خيرات يتنازع عليها الجزائر والمغرب الطوارق كانوا يعيشون في هذه الصحراء اخذوا الموانئ لتهجير المسلمين إلى المناطق الصحراوية والوصول إلى شبه الجزيرة العربية وهدم الأماكن المقدسة في مكة والمدينة وإذا نجحوا في هدم الكعبة ونبش قبور الرسول والصحابة للقضاء على أي أثار للمسلمين في هذه المناطق ولكن هذه الأهداف التي كانوا يسعون إليها لم تتحقق بسبب ظهور عدد من القادة الذين تمكنوا من الهيمنة على البحر المتوسط وشجعوا على حركة القرصنة الإسلامية في البحر المتوسط خير الدين وبابا عروج فشل البرتغاليين والأسبان للوصول إلى شبه الجزيرة لظهور قادة مسلمين أشعلوا حركة القرصنة الإسلامية في البحر وتحطيم السفن الوجود العثماني في شمال إفريقية وصمود قوتها أدت إلى فشل البرتغاليين والأسبان في السيطرة على شمال إفريقيا وبلاد الشام .

عللي: فشل البرتغاليين في الوصول إلى شبه الجزيرة وتحطيم الأماكن المقدسة من الناحية الشمالية ؟

الفشل دفع البرتغاليين للبحث عن طرق جديدة للوصول إلى المقدسات الإسلامية ذهبوا إلى اليابان ذهبوا حتى البحر الأحمر الاثنين هدفهم واحد القضاء على المسلمين والإسلام فشل الأسبان في الوصول إلى سبه الجزيرة فوصلت حملة إلى ليبيا من اسبانيا سنة 1510م ثم تنازعوا عنها للبحارة الايطاليين فرسان القديس يوحنا 1535م من هنا ندرك أن الهدف الأساسي كانت أسباب دينية وليست تجارية ..... الأندلس سقطت عام 1492م ..

المحاضرة الثالثة

اكتشاف وصول فاسكو إلى المياه العربية الإسلامية بداية توجيه البرتغاليين إلى الهند..

**هناك دوافع اقتصادية وسياسية لهذه الاكتشافات :**

أسباب اقتصادية ترتبط بالمكاسب دوافع سياسية ترتبط بالرغبة في التوسع والغزو والاستعمار ولقد كشفت نوايا البرتغاليين السياسية والاستعمارية القضاء على الدين الإسلامي (الهدف الحقيقي) حقد وكراهية اتجاه الدين الإسلامي والإسلام لولا وقوف العرب والمسلمين أمام هذه المخططات لقضوا نهائيا على الإسلام قبل تحطيم المقدسات الإسلامية يجب تحطيم قوة المسلمين الاقتصادية أرسلت البرتغاليين حملة بحرية بقيادة القائد فرانسوا دالميدا وحدثت معركة مع المماليك 915ه-1509م تحطيم قوة المماليك اقتصاديا

**عللي:هجوم البرتغاليين على المماليك في معركة ديو البحرية ؟** 1- تحطيم قوة المماليك اقتصاديا 2-توجيه أنظارهم إلى مهاجمة المقدسات الإسلامية في مكة المكرمة والمدينة المنورة

خطتهم لمهاجمة الأماكن المقدسة

1. أرسل البرتغاليين 3 جواسيس إلى الأماكن المقدسة لاطلاع على أحوال هذه المناطق لكن تمكن الشريف بركات في عهد المماليك (مصر والشام) من القبض عليهم وإرسالهم إلى السلطان في مصر لكي يعلمهم بما يخططه البرتغاليين لمهاجمة الأماكن المقدسة
2. لابد أن يسيطروا على مداخل البحر الأحمر غزو ميناء عدن وجزيرة سوقطرة إلى يتمكن من الوصول إلى ميناء جدة ويقال أنهم لم يتمكنوا من السيطرة على سوقطرة وعدن ولكنهم سيطروا عليهم ميناء عدن وسوقطرة حتى التمكن فيما بعد إلى جدة وقاموا بإعمال عنف وقتلوا عدد كبير من السكان وحطموا كثير من السفن في هذه المناطق وأحدثوا رعب في حال مقاومة المسلمين للبرتغاليين وتمكنوا من الوصول إلى ميناء جدة لكن شاء الله أن عاصفة شديدة أطاحت بأول محاولة برتغالية شعروا أن الاتجاه إليها غير مناسب في ذلك الوقت فغيروا اتجاههم من مكة إلى الخليج العربي

**البرتغاليون يتجهون إلى الخليج العربي**

تجاههم ليس قبل اتجاههم لشبه الجزيرة إنما بعد حملة فاسكو دجاما لكن توجه البرتغاليين إلى الخليج العربي فاحتلوا جزيرة في الخليج كوريا موريا في خليج عمان مشكلة البرتغاليين كل ما يذهب البرتغاليين إلى جزيرة يحرقوا السفن الراسية فيها توجه إلى جزيرة قريات وفعلوا فيها كما فعلوا في كل مناطق يصل إليها البرتغاليين ثم توجهوا بعد ذلك إلى عاصمة عمان وهي مسقط ودافع أهلها دفاعا مستميتا وفرض البرتغاليين غرامة مالية كبيرة على أهالي مسقط وعجزوا عن دفع هذه الأموال فقاموا بإحراق مساجدها ومبانيها وقتل إعداد كبيرة من أهلها ثم توجهوا بعد ذلك إلى ميناء صحار (عمان) وفعلوا فيه كما فعلوا في المدن السابقة فرضوا على حاكمها غرامة مالية كبيرة واستولوا على ميناء خور فكان في عمان بعد مقاومة أهلها واحرقوها ثم اتجهوا صوب مضيق هرمز فلقي البرتغاليين مقاومة شديدة نجد أن بلاد فارس أرسلت حوالي 30 إلف جندي يساعد ملك هرمز للمهاجمة القوات البرتغالية شعر ملك هرمز انه لا يستطيع مقاومة البرتغاليين فاستنجد بملك الفرس وإمام هذا الحشد الهائل في مضيق هرمز وإصرار قائد الحملة البوكيرك على نفس السياسة التعسفية البرتغالية من حرق وإبادة وتحطيم السفن لم يتمكن البوكيرك من السيطرة على مضيق هرمز بحملة أرسلها ملك بلاد فارس اجبر البوكيرك على توقيع أول معاهدة نتيجة لفشلها في السيطرة على مضيق هرمز وعقدت أول معاهدة بين البرتغاليين وملك هرمز 1507م-913ه نصت على

1. اعتراف ملك هرمز بتبعيته الاسمية للبرتغاليين
2. أرغم البرتغاليين ملك هرمز على دفع غرامة مالية وأن تستمر هذه الغرامة كل سنة
3. إعفاء السفن البرتغالية من دفع أي رسوم جمركية تمر في مضيق هرمز
4. من حق البرتغاليين منع أي سفن محلية أو خارجية من المرور لمضيق هرمز إلا بعد موافقة البرتغال

**سياسة التعصب الديني**

غلبة الخلاف بين دالميدا والبوكيرك في سياستهم في منطقة جنوب الجزيرة العربية والخليج العربي هناك اختلاف كبير بين وجهت نظرهم البوكيرك حرب ودمار وقتل وتشريد ومزاولة كل أنواع القسوة لسكان المدن التي احتلها ,دالميدا لم يكن على خلاف مع هذه السياسة لكنه لايريد أن يفعل ذلك وجهة نظر دالميدا قلة عدد البرتغاليين في العالم الشرقي لن تمكنهم من الاستمرار في هذه السياسة تدفعهم مقاومة المسلمين إلى المزيد من التضحيات وتقضي على أهداف البرتغاليين الأساسية (الاقتصادية) وليست دينية .. لذلك فضل الحفاظ على التفوق البحري للبرتغاليين بتحطيم قوتهم البحرية (الخطر) أن مهاجمة المسلمين للبرتغاليين انهيار نفوذ البرتغال بحريا واقتصاديا في البحر الأحمر والخليج .

إما سياسة البوكيرك سياسة التعصب الديني ويؤيدها ملك البرتغال عمونويل في إبادة المسلمين والقضاء عليهم وهذه السياسة نجحت في إقصاء دالميدا عن قيادة الأسطول البحري البرتغالي الذي توجه بقيادة البوكيرك إلى الخليج العربي وملك البرتغال لم يكتفي بتعينه قائد هذه الحملة أقصى ملك البرتغال دالميدا في الهند كمندوب برتغالي في الهند وعين بدل منه البوكيرك نجح في تنفيذ سياستهم بتشجيع ملك البرتغال السياسة التي اتبعها البوكيرك اتجاه المسلمين

1. نقل المركز الرئيسي للبرتغاليين في الهند من جزيرة كنابور في الهند إلى جزيرة جوء في اندونيسيا قريبة من خليج عمان
2. مهاجمة الدولة المغولية في الهند وحاولوا منع التجار الهنود من التعامل مع التجار المسلمين بقصد الهيمنة على الطرق التجارية وانهيار النشاط الاقتصادي للعالم الإسلامي
3. العودة إلى مهاجمة المناطق المقدسة لذلك اعد حملة من20سفينة سنة 919ه-1513م وقام بمهاجمة عدن وإحراق السفن الراسية في مينائها ومهاجمة ميناء جدة وهذا الطريق لمهاجمة الأماكن المقدسة ولكن في جزر قمران هبت عاصفة أطاحت بسفن البرتغال حطمت الكثير من سفنهم وفشلت للمرة الثانية من دخول جدة والوصول إلى الأماكن المقدسة
4. أرسل أخيه بيرو بقصد السيطرة على مضيق هرمز أتاحت له الفرصة ثورة الأهالي على حاكمها وأراد أن يتخلص من الاتفاقية ووصل إلى المضيق 921ه-1515م ونجح في إجبار الثائرين والملك من تسليم القلعة بعد أن قصفها وسيطر بذلك على المضيق ليكون بداية لوصوله للخليج العربي .. في هذه الفترة انهار الحكم المملوكي في العالم العربي شعرت الدولة العثمانية بما أن المماليك لم يعد لهم أي دور فقرر العثمانيين بعد أن تكتلت عليهم الدول الأوروبية فتوجهت قوات العثمانيون على العالم العربي فسيطروا على الشام ثم على مصر والشريف بركات في الحجاز انه لم يستطع مقاومتهم ويريد قوة تحميه أرسل ابنه مع مفاتيح الحرمين للعثمانيين أرسل العثمانيين حملات لطرد البرتغاليين من البحر الأحمر بمن فيهم اليمن وليمنعوا البرتغاليين من الوصول إلى الخليج بالسيطرة على العراق والمنطقة الشرقية هدفهم تطويق البرتغاليين من جميع الجهات لكن هناك دولة أخرى يهمها الهيمنة على العالم الإسلامي الدولة الصفوية في إيران هدفهم القضاء على قوة البرتغاليين .استغل البوكيرك فرصة انشغال الصفويين في صراعهم مع الدولة العثمانية ونجاح البوكيرك في السيطرة على مضيق هرمز ويريد كسب الصفوية إلى صف البرتغال فعقد الاتفاقية الثانية مع بلاد فارس لماذا سمح الشاه إسماعيل الصفوي بعقد الاتفاقية؟ هزيمة بلاد فارس بمعركة جند إيران 920ه .عللي: عقد الاتفاقية بين الشاه إسماعيل والبوكيرك 920ه-1514م ؟ هزيمة الشاه إسماعيل الصفوي على يد السلطان سليم الأول في معركة جند إيران 920ه-1514م الأمر الذي اضعف من قوة الصفويين عسكريا البرتغاليون يشجعوا الصفويين لمهاجمة الأماكن المقدسة ورغبة الصفويين في الهيمنة على الأماكن المقدسة قبل وصول الدولة العثمانية إليها

**شروط المعاهدة**

1. عدم إقدام الصفويين على مقاومة أو مهاجمة البرتغاليين أو الاتفاق مع أي قوة محلية في الخليج العربي أو المماليك
2. تشجيع البرتغاليين للصفويين في محاربة شبه الجزيرة العربية والاستيلاء على الأماكن المقدسة يتحقق له هدف من اقتتال المسلمين وإثارة العداوة بينهم وبالتالي يتحقق هدفهم إضعاف قوة المسلمين للهجوم على الأماكن المقدسة رغم أن الصفويون لم يتمكنوا من الهجوم على الأماكن المقدسة بسبب أن الدولة العثمانية سيطرت على الشام والعراق ومصر بذلك فشلت محاولتهم فشل البوكيرك رغم سياستهم التعسفية الأمر الذي دفعه إلى الاتجاه إلى الهند ومات هناك 1515م وانطوت صفحة البوكيرك .....

المحاضرة الرابعة

**عللي: تحول فتوحات الدولة العثمانية من القارة الأوروبية إلى السيطرة على العالم العربي والإسلامي الشرقي؟**

1. وقوف الدول الأوروبية ضد فتوحات الدولة العثمانية خاصة بعد أن اتحدت البابوية مع كل من ملوك وأمراء وأباطرة أوروبا.
2. حالة الضعف التي أصابت العالم الإسلامي الشرقي في أواخر عهد المماليك خاصة بعد هزيمتهم في معركة ديو البحرية.
3. تحول طريق التجارة من الشمال إلى الجنوب وهيمنة البرتغاليين على هذا الطريق (طريق رأس الرجاء الصالح).
4. ازدياد خطر البرتغاليين على العالم الإسلامي خاصة بعد حملاتهم المتكررة على المقدسات الإسلامية فاعتبر السلطان العثماني انه مسئول مسئولية كاملة عن حماية المقدسات الإسلامية خاصة بعد عجز المماليك عن إرسال قوات للدفاع عنها.

**دور الدولة العثمانية**

بداية تحويل أنظار الدولة العثمانية إلى العالم الإسلامي الشرقي مع بداية القرن 16م -10ه احتلت بلاد الشام 922ه-1516م بعد معركة مرج دابق .ومصر 923ه-1517م بعد معركة الديداناية. ودخلت الحجاز دون حرب تحت حكم الدولة العثمانية عندما أرسل الشريف بركات مفتاح الكعبة إلى السلطان العثماني. لا نذكر انه فتح إسلامي لان المماليك دولة إسلامية لا نعتبر أن الدولة العثمانية جاءوا لفتح العالم الإسلامي بل جاءوا لسببين:

1. الدفاع عن المقدسات الإسلامية .
2. الهيمنة على النشاط الاقتصادي وخاصة النشاط التجاري.
3. وأن الدولة العثمانية أرادت إحياء الخلافة الإسلامية العثمانية.

ورغم مساوئها لأنها حامية الإسلام أن الدولة العثمانية عندما أتت إلى العالم الإسلامي كانت تعلم أن البرتغاليين يأتون عبر البحر الأحمر فسيطرت على البحر الأحمر وحتى اليمن لكي تقطع الطريق على البرتغاليين .

الذي اخبر الدولة العثمانية أن البرتغاليين يريدون أن يهدموا الكعبة وقبر الرسول (أو مخططات البرتغاليين )أنهم هم اليهود وليس من المعقول أن ينبه اليهود الدولة الإسلامية العثمانية واليهود لديهم أطماع في الدولة الإسلامية , نعارض الكاتب أن اليهود هم الذين نبهوا الدولة العثمانية والواقع على مرور العصور التاريخية أنهم اشد عداوة على المسلمين ولو كان الرسول يعلم أن اليهود ليسوا على عداوة مع الإسلام كان ما طردهم من المدينة فاجبروا على الرحيل من شبه الجزيرة العربية.

* الصراع العثماني البرتغالي في جنوب الجزيرة العربية والخليج العربي:

**حملات العثمانيين ضد البرتغاليين: الحملة الأولى:** (959ه-1552) أول حملة جهزها العثمانيين بقيادة القائد العثماني بيري بك توجه بسفينة بحرية 16 ألف مقاتل جاءوا عبر البحر الأحمر ووصل إلى مسقط وتمكن من السيطرة عليها وانتزاعها من البرتغاليين هاجم جزر في عمان منها جزيرة قشم ثم هاجم مضيق هرمز لكن لم يستطع السيطرة عليها ويرجع السبب انه وصلت إلى مضيق هرمز تعزيزات من جزيرة جوا في شبه القارة الهندية ..

أخطا بتركه قيادة الأسطول وتفرغ إلى ضمان سيطرته على مسقط والحصول على الغنائم ولكن اعتبرت الدولة العثمانية أن هذا العمل خيانة وكان من المفروض أن يثبت أمام القوات البرتغالية في مضيق هرمز فاستدعته الدولة العثمانية إلى استانبول حيث تم إعدامه.

**الحملة الثانية:** بقيادة مراد بك وكانت الدولة العثمانية قد سيطرت على الدولة العثمانية وكان يتولى حكم منطقة القطيف أتت الحملة عبر الخليج العربي بعد سنتين عام 960ه-1553م علم مراد بك أن البرتغاليين استغلوا هزيمة العثمانيين في مضيق هرمز وتوجهوا إلى مسقط واستولوا عليها واتوا بحملة لمهاجمة الأماكن المقدسة عن طريق جدة لما علم مراد بك أن البرتغاليين يريدون مهاجمة جدة اتجهوا فورا إليها لحمايتها لكنه لقي هزيمة كبيرة على يد البرتغاليين بالقرب من جدة مما دفعه على العودة إلى القطيف وبسبب العواصف التي هاجمت الأسطول البرتغالي ولكنهم لم يتمكنوا من السيطرة على جدة .

**الحملة الثالثة :**

خرجت من البصرة بقيادة علي بن حسين من العراق 961ه-1554م والتقت مع الأسطول البرتغالي عند مسقط في معركة شديدة ولكنها انتهت بهزيمة العثمانيين وفر علي بن حسين إلى الهند خوفا من أن يناله العقاب الذي ناله بيري.

استمر الصراع العثماني البرتغالي لمدة 27 عاما حملات متكررة حتى 988ه-1581م لم تتمكن فيها الدولة العثمانية من تحقيق انتصار إلا ضئيل جداً على البرتغاليين

**عللي: رغم الحملات المتعاقبة للدولة العثمانية لمحاربة البرتغاليين إلا أنها لم تحقق أو تتمكن من القضاء عليهم؟**

لقوة الأسطول البرتغالي في البحر الأحمر والخليج العربي وشدة مهاجمتهم لأسطول الإسلامي العثماني

لكن رغم هذا النفوذ البرتغالي بدا يضعف وينهار

إضعاف النفوذ البرتغالي في الخليج العربي:

**يرجع هذا إلى عدة أسباب :**

1. ما يرجع إلى كفاح سكان الخليج ضد البرتغاليين
2. عوامل تخص البرتغاليين أنفسهم في البرتغال أو الخليج أو شبه القارة الهندية
3. عوامل خارجية وقوف دول ضد الاستعمار البرتغالي مثل فرنسا وبريطانيا ومهاجمتها للبرتغاليين
4. ظهور قوة محلية مثل أسرة البور سعيد والقواسم

* **دور سكان الخليج العربي:**

لاشك أن الهجوم البرتغالي والطابع الصليبي الديني ساعد على ظهور حركة الجهاد الإسلامي المقدسة وهناك العديد من الآيات والأحاديث التي تدعوا إلى الجهاد ووحدة المسلمين

وكان العثمانيون قد شجعوا على الانطواء تحت راية الجهاد المقدس هذا التشجيع أدى إلى زيادة أعداد السكان المنظمين إلى حركة الجهاد المقدس كان هذا أكثر من المماليك لم يكن عندهم هذا الدافع الكبير.

واستغلوا أعمال البرتغاليين من العنف وقتل السكان هذه الأشياء زادت من كراهية المسلمين للبرتغاليين ولهذا قامت ثورة قادها سكان الخليج العربي الواقعين تحت حكم البرتغاليين في منطقة الخليج العربي حتى تضامن المسلمين مع إخوانهم وقاموا بثورات لأنهم سيعانون من سقوط الدولة الإسلامية.

**الثورة الأولى: (928ه-1521م)**

أول ثورة قادها سكان الخليج العربي ضد البرتغاليين واستطاع الأهالي قتل 120 جندي برتغالي الثورة قامت في هرمز ومسقط وصحار وتعاطفت معها القطيف والبحرين وقلهات في الهند وقتلوا 120 جندي برتغالي وهذا العدد كبير عند البرتغاليين

**الثورة الثانية: 933ه-1516م**

في قلهات ضد البرتغاليين كانت في مسقط واضطر البرتغاليين بمعاهدة المسلمين وتقديم عهود أنهم سيقومون بمحاكمة البرتغاليين الذين تسببوا بأعمال العنف وقيام بإعمال إصلاحية للأهالي وكانت هذه وعود وهمية الهدف منها تهدئة الأوضاع ضد البرتغاليين لكي يتمكن البرتغاليين بقيام بحملة عسكرية 934ه-1527م لإخضاع سكان الخليج العربي

* **عوامل تخص البرتغال:**

1. تعرضت البرتغال للاحتلال الاسباني لمدة 59 عاما من 988ه-1580م ,1048ه-1640م تضعف من قوتهم وتهيمن اسبانيا عليهم.
2. قلة عدد الجنود البرتغاليون في جنوب الجزيرة العربية والخليج العربي والهند أيضا وعدم وجود قوة كافية لإحكام سيطرتهم على تلك المستعمرات ولهذا اعتمد البرتغاليون على المرتزقة الهنود ولم يكن هدفهم مساعدة البرتغاليين وإنما أهدافهم اقتصادية الحصول على الأموال.
3. عدم وجود شركات تجارية برتغالية منظمة وتولي قيادة هذه الشركات عسكريين المر الذي أدى إلى ضعف النشاط التجاري وعدم مقدرة البرتغاليين على زيادة النشاط التجاري الشرقي بل إضعافه .
4. السياسة القاهرة الاستبدادية التي استخدمها البرتغاليون مع أهالي المستعمرات مما أدى إلى كثرة ثورات السكان العربي من جهة وحملات العثمانيين ضد البرتغاليين.

**العوامل الخارجية:**

وهي دخول دول أوروبية في ميدان التنافس الاستعماري في الخليج العربي مثل:انجلترا وفرنسا وهولندا إلى جانب الصفويين في بلاد فارس الذي كان لهم دور كبير في إضعاف الدور البرتغالي إلى جانب الدولة العثمانية التي كان لها دور من خلال حملات في إضعاف البرتغاليين.

**المحاضرة الخامسة**

خروج البرتغال من الخليج العربي:

نتيجة لسقوط البرتغال تحت حكم الأسبان من988ه-1048ه,1581م-1640م واستمرت 59 سنة..

ونتيجة للعوامل التي أضعفت من قوة البرتغاليين ساعد هذا على ظهور دولة قوية في منطقة الخليج العربي وتتحالف مع دولة محلية بدئت تظهر قوتها في الخليج العربي وهي الدولة الصفوية ولهذا بدء التنسيق بين بريطانيا والدولة الصفوية لطرد البرتغاليين...

**التنسيق الصفوي الانجليزي :**

بعد أن تمكن الشاه إسماعيل الصفوي من توحيد بلاد فارس والتي أطلق عليها إيران سنة 907ه-1510م

ومن المعروف أن إيران دائما في مشاكل مع العراق على منطقة شط العرب, حتى إيران تطلق عليها منطقة الأهواز وتطلق عليها عربستان.وكان من الطبيعي أن تظهر أطماعهم في العراق .فقدموا نحو العراق للسيطرة عليها 914ه-1508م .

العراقيين كانت تحت حكم يتبع بلاد الشام ومصر حكم سني وبلاد فرس حكم شيعي ونتيجة لاختلاف المذاهب حدث الصدام بينهم.

في وقت كان المماليك مشغولين بمحاولة صد هجوم البرتغاليين حيث تم هزيمة المماليك في معركة ديو البحرية 915ه-1509م .. الأمر الذي أدى إلى فشل المماليك في صد هجمات البرتغاليين وكان يجب أن تظهر دولة أخرى لحماية الأماكن المقدسة وهي الدولة العثمانية.

بدئت تظهر الدولة العثمانية وتواجه كل من الخطر البرتغالي وخطر الدولة الصفوية .ولهذا بدء صراع بينها وبين العثمانيين انتهى الصراع بهزيمة الصفويين شمال العراق في معركة جالديران 921ه-1514م .

بدأ الصفويين لا يقدرون الذهاب إلى العراق توجهوا أنظارهم إلى الخليج العربي ووجدوا أن الدولة العثمانية بدئت توجه نظرها إلى العراق ولذلك وجد الصفويين إلى ضرورة السيطرة على قلعة هرمز وقبل السيطرة عليها حاولوا مهادنة البرتغاليين وحدثت معاهدة بينهم نصت على:

سماح البرتغاليين للصفويين بالسيطرة على قلعة هرمز,مقابل مساعدة البرتغاليين للصفويين ضد النفوذ العثماني ,وفي نفس الوقت سمح الصفويين بالوجود البرتغالي في بعض مؤانى فارس والسماح للتجار الإيرانيين بالتجارة في جزيرة جوا الهندية التابعة للبرتغاليين ,الاتفاقية سنة922ه-1515م فسرعان ما تغير الموقف الصفوي اتجاه البرتغاليين وذلك بعد انتصار الشاه عباس الثاني على العثمانيين في معركة عرفت باسم تبريز الأمر الذي تمكنوا فيه من السيطرة على جزر البحري بعد هذا الانتصار واستولوا على البحرين1011ه-1602م ..يقال أن السبب الأساسي في نجاح الصفويين في التغلب على العثمانيين ليس بمساعدة البرتغاليين وإنما يرجع إلى مساعدة الأسطول البريطاني التي بدئت تظهر كقوة منافسة في الخليج العربي ضد النفوذ العثماني ..

متى بدء يظهر النفوذ البرتغالي في شبه القارة الهندية والخليج العربي ولماذا؟

من أجل القضاء على النفوذ البرتغالي في شبه القارة الهندية والخليج العربي ثم تتخلص من الدولة العثمانية في العالم العربي.

فوصلت السفن البريطانية إلى شبه القارة الهندية وأسست شركة تجارية منظمة التي عرفت باسم شركة الهند البريطانية الشرقية الهندية المنظمة سنة 1009ه-1600م وبذلك كسرت الاحتكار البرتغالي لتجارة الهند.

وجدت بريطانيا أن تقاربها مع الدولة الصفوية فسيحقق لها سياستها في القضاء على النفوذ البرتغالي في الخليج العربي.فلابد أن تظهر قوة تساند بريطانيا للقضاء على النفوذ البرتغالي وقد استجابت الدولة الصفوية ورحبت بذلك..وسمحت الدولة الصفوية للبريطانيين بفتح متجر ومنحتهم بعض الامتيازات التجارية .ورحب عباس الثاني شاه فارس بالوجود البريطاني وسمح لهم بالتواجد في الموانئ الإيرانية والسماح لهم بفتح وكالة تجارية قبالة هرمز وأعطتهم امتيازات.ومن هنا بدء الصدام العسكري بين الصفويين والبريطانيين ضد البرتغال.

الحملة الصفوية البريطانية الأولى ضد البرتغال سنة 1029ه-1620م:

انتهت بهزيمة البرتغال وقتل القائد البرتغالي ,الأمر الذي أدى بعد هذه الانتصارات إلى عقد اتفاقية أو معاهدة بين الصفويين والبريطانيين 1031ه-1622م ونصت على:

1. اتفاق يقتضي باقتسام الأسرى بين البريطانيين والصفويين على أن يكون الأسرى من النصارى للانجليز,وأن يكون الأسرى المسلمين للصفويين.
2. سيطرت البريطانيين على قلعة هرمز مع السماح لهم بناء قلعة مجاورة أخرى.
3. يقسم الفريقان العوائد الجمركية التي تمر في مضيق هرمز مع إعفاء جميع السفن البريطانية التي تمر في مضيق هرمز من الجمارك في هذا المضيق.
4. مع إعفاء السلع الصفوية من الرسوم الجمركية التي تمر في شبه القارة الهندية التي تسيطر عليها بريطانيا من دفع الرسوم الجمركية.

بعد السيطرة على مضيق هرمز وتم السيطرة على جزيرة قشم ثم توجه الجانبان معا لعاصمة جزيرة قشم والتي أصبحت مقرا لقيادة بريطانيا ثم إلى مدينة هرمز وتم السيطرة عليها,وأصبحوا في ذلك الوقت تابعين لبلاد فارس.

(انزعج سكان الخليج من ازدياد نفوذ البريطاني الصفوي).

**القوى المحلية والإجهاز على النفوذ البرتغالي في الخليج العربي:**

بدئت أسرة اليعاربة تقاوم النفوذ البرتغالي في مسقط حيث تولى ناصر بن مرشد العماني حركة الجهاد ضد البرتغاليين في مسقط وفي نفس الوقت يقود حركة الجهاد ضد الصفويين والبريطانيين ويقال أنه تمكن من الانتصار عليهم في كثير من مدن عمان منها صحار وقريات ثم هاجم البرتغاليين في مسقط التي كانت تمثل أخر معاقل البرتغاليين وسيطر عليها بكل ما فيها من مدن وانتزعها من البرتغاليين واضطر البرتغاليين إلى عقد صلح مع شيخ اليعاربة مع بعض الامتيازات في عمان .اوجد نفوذ للبرتغاليين في عمان لكي يواجه الصفويين والبريطانيين فيما بعد.

**الدور الهولندي في الخليج العربي:**

بدئت تظهر قوة جديدة في الخليج العربي وهي الهولنديين كانت في القرن السابع عشر تمتلك أقوى أسطول بحري .لما سيطرت اسبانيا على البرتغال بدئت تفرض سيطرتها على الدول الأوربية مما دفع بعض الدول الأوربية حتى لا تصتدم مع الدولة الاسبانية لهذا توجهت أنظارها إلى العالم الإسلامي .

عللي : توجه أنظار الدول الأوربية إلى العالم العربي والإسلامي؟

ظهور كل من بريطانيا وهولندا في المشرق العربي ؟

حتى لايحدث صدام بينها وبين قوة اسبانيا التي أصبحت تفرض هيمنتهاعلى القارة الأوروبية.وقبل وصول بريطانيا وهولندا إلى هذه الأماكن ظهرت بين علمائها حركة الكشوف الجغرافية سواء مع الهولنديين أو البريطانيين.

بريطانيا وصلت إلى القارة الهندية قبل هولندا وأسست شركتها وعندما وصلت هولندا أسست شركة الهند الهولندية الشرقية 1011ه-1602م

بدئت تشتبك مع الأسطول البرتغالي في جزيرة جواويقال أنها أضعفت النفوذ البرتغالي فيها.

بعد ذلك توجهت بأنظارها لكي تتحالف مع الانجليز ضد الصفويين والبرتغاليين وتمكنوا الهولنديين والانجليز في هزيمة البرتغاليين في بندر عباس وسيطر الهولنديين على هذا الميناء والذي اشتهر بصناعة الحرير وتجارته وبسيطرة هولندا على بندر عباس سيطرة على أهم تجارة فيها وهي الحرير الأمر الذي أدى وأثار غضب بريطانيا الذي بدئت تدرك خطر الهولنديين في الخليج العربي.

رغم الاتفاق بين بريطانيا وهولندا إلا أن النفوذ الهولندي بدأ يضعف وينحصر خاصة في بعض الموانئ التي سيطر عليها الهولنديين (البصرة-بندر عباس-ميناء بو شهر)

*وانتهى دورهم بعد سيطرة بريطانيا عليها بالاتحاد مع الصفويين وقضت على النفوذ الهولندي ....*